ولنا في الكتاب حياة ...

المشرف العام : إيناس نفكي

تدقيق أولي : مخازنية يمينة

تدقيق نهائي : نفكي إيناس

كتابة : مجموعة من الكتاب المبدعين " أعضاء مشروع ولنا في الكتاب حياة "

تمهيد:

لكل منا مجال يحب العمل فيه ويتقنه ويبدع فيه ، ومجال الأدب أحد أهم المجالات المُلِم بجميع المجالات الأخرى ، يكسبك ثقافة الأدب وثقافات أخرى .

مشروع ولنا في الكتاب حياة ، تأسس عام 2022 ليكون إنطلاقة جميلة في مجال الأدب ، أبدع أعضاء هذا المشروع المتواضع في كتابة مولده الصغير وثمرة نجاحه

وسأهدي هذا الكتاب لكل عضو نشيط يعمل جاهدا لينمي نفسه لينفعها وينفع الآخرين بها .

الفشل سّم تريَاقُه النجاح

مهلا لحظة ، مالي أراك توقفت ؟ هل ستنسحب من أول فشل وتُعلنه نهاية المشوار ؟ مع أن الفشل ليس إلاّ ممرٌ ضيقٌ يليه أفقٌ واسعٌ من فرص النجاح اللامتناهية . كما أن الفشل الحقيقي ليس الخسارة بل الإنسحاب ، حتى أن الإستسلام للفشل هو أصعب وأشد ألما من الفشل ذاته ، لذا عند كل فشل قم وأعد الكرة من جديد ، ستكون قد تعلمت إستغلال الوقت ، التخطيط الجيد ، إستغلال الفرص وكذا قوة الإرادة ، و هي السبب الأول والرئيسي لتحقيق كل هدف ، لأنك كلما تعمقت في النجاح وجدت أهم أسبابه الإرادة و الإصرار . الأن أنت ناجح ، ناجح تستيطع رؤية ماهو أبعد من أن يراه الأخرون ، يمكنك متابعة السير للأمام لأن مواصلة التقدم هي السر الرئيسي للنجاح ، و إذا ما فرغت من نجاحك الأول سارع و دون تردد ، فالتردد هو العقبة الأصعب في طريق النجاح ، سارع للبحث عن نجاح أخر لتجعل حياتك سلسة نجاحات متتالية ، تجدد بالشغف والأماني وتتحقق بالإرادة والسعي المتواصل .

مخازنية يمينة / الجزائر

هلاوس

أظن أن خيالا شفافا يتبعني ، يحيط بي ويخنقني كل مرة أغفل فيها ، أذكر أنه يوما قال لي : " ستموتين على يدي " لم أُعِرْهُ اهتمامَا ولم أشعر بنفسي أنها خائفة من منظره القذر ، ولم أتفطن إلّا و قدمي مثقلةٌ وكأني أنتعل حذاءً من إسمنت . ها أنا أستيقظ فجرا ولا أشعر برجليَّ أبدا ، تفقدتهما جيدا وتحايلت على نفسي وقمت بعد صراع ، ها أنا أمشي بخطى مثقلة وبإعوجاج في أعضاء جسدي كله ، و أَجُوبُ الدار كأني أبحث عن شيء مفقود ... يظهر مجددا بلباسه الأسودِ وعكازه المعكوف ! ألم أقل لك أنك ستموتين على يدي ؟ هذه المرة سألته : " ماذا تريد مني ؟ " يجيبني بكل إستخفاف : " أنا لا أريد ، هم من أرادوا " ، " و ماذا يريدون ؟ " ، يهزُ منكبيه : " لا أعلم ! أنا فقط مكلف بك إلى ساعة الموت ... استعدي " . دوار في رأسي وزغللة في عيني ، اللعنة ألمٌ حاد في يساري و أقدامي وكأنها ملأت دُسُرَا ... يَهْرَعُ إليَّ والديّا وإخوتي ، وهذا أخ لي يقرأ بأعلى صوته وينفث في ماء أمامه . يعلو يساري وينتفض ، أشعر باختناق و أضحك ، بعدها ضحكا هستيريًا ، ثم يتلوى جسدي وكأن أفعى بداخلي ، ويصبح صوتي أكثر حدة " الموت ، الموت " ... اِخرس يا عدو الله وأخرج منها ... " القتل القتل " . أعوذ بالله منك ومن شر فِعَالِكَ . يرتفع يميني ويعكف على صدري يضربني وينادي " هنا يكمن سرطان ... سرطان .... قتل قتل " . انتفض فجأة كما المَلْسُوعُ بشضية من نار ، وأستفيق لأجد نفسي مستلقية وسط الدار ، وعيون أهلي تحدق بي في وَجَلٍ ، والدموع تفضح خوفهم وكأني حقا سأموت . يمر من أمامي ويكشف لي عن أنيابه الحادة ، بابتسامة إستهزاء : " ستموتين " .

أم أسماء / الجزائر

متعِبٌ حب المراهقة

هل سألتقي بك ؟ ليخفت حزني ، وأنسى الخراب من حولي . أصوات الناس كانت ترتفع عاليا ، تخترق سماء جانفي الغائمة ... أنا واقفة عند باب القسم أنتظر و أعاني من بلاء التجاهل ، قطرات الدموع العاشقة كانت تلسع وجهي ، كنت أنتظر عاشقي ، فقد كان في داخلي فتاة مسالمة عاشقة ، تبحث عن حبها بين الشبان ، متلهفة لإهتمامه بها ... في باب القسم كنت أنتظر ما يسعدني ، أنتظر بشوقٍ ، تذكرت حينها سمعتها مرةً " قلبي يسير حافيا ومطر الربيع يتهاطل عليه " . كنت أنتظره منذ أشهر ، وأنا أنتظر إهتمامه ، لكنه لم يأت بعد ، وربما لن يهتم . أعود إلى البيت خائبة ، حزينة ، منهارة ، منطوية على نفسي ، وقد إسوَّد الكون من حولي ... بدأت دقات قلبي تتسارع ، وجسدي كان يرتعد من رأسي إلى أسفل قدمي ، فقد بلغ بي الحب إليه مداه ... أصبح مجرد أمنية يحترق لها قلبي . ظلّلتُ أيامًا تحت وقع العذاب ، فقلت في نفسي : " لماذا يتصرف معي هكذا ؟ رغم حبي له ، لماذا كل هذه اللامبالاة القاتلة ؟ هذه الرغبة في تعذيبي ، هل يتلذذ بهذا ؟ " ، حملت نفسي المتعبة المحطمة مشيت على طول الطريق الرئيسي ، والغيوم التي ملأت السماء أضحت أكثر كثافةً ، و بدأ المطر بالنزول ، كنت أتقطر والبرد تسرب أكثر إلى جسدي ... أدركت أن الجميع ينظر إليّ حتما ، لأني كنت أبدو تعيسة ، ملامح وجهي الطفولية ، والحزن العميق المنبعث من عينيّا الذابلتين أثار إنتباههم . حياتي كلها لا وجهة لها ولا هدف سواه ... ظننت لحظة تعرفي عليه ، أن الحب هو الخلاص من الضياع ... حين نكون هائمين في دنيا البؤس ، فريسة التعاسة والألام المبرحة ... نعتقد أن الحب قادر على تخليصنا من الضياع ، ليتني الأن أقدر على

النسيان ، نسيان كل هذه المآسي التي خربت حياتي ، لتغمرني السعادة ، لكي لا يعيد الماضي نفسه ، لأقدر على الإمساك بمصيري حتى لا يعذبني ، لأصمد في وجه عواصفه الهوجاء ، أنسى لأكون قوية و لا أعرف الخوف ، و أثق في نفسي ... أرغب أن أرى نفسي في صورةٍ مغايرةٍ حقا ، أريد أن أنسى كيف وقعت في غرامه ، ذلك الغرام القاسي الذي هدّني بدل أن يسعدني ، وغرس فيا اليأس ... أدركت أن حينما تدخل المرأة مغامرة العشق ، عليها أن لا تكشف عن حبها للرجل ، عليها أن تتركه يعيش في شكٍ كاملٍ حتى يلهث وراءها ...

نصحتني صديقة لي ، بعد أن رأت ما حلّ بي بسببه وحبه ، آمرةً : " أتركي عواطفكِ جانبا ، عيشي بعقلك ، وعليك أن تدركِ أنه من غير المعقول أن يخضع الرجل للمرأة بهذه الطريقة المخزية التي أنتِ عليها الأن " ، طمأنتها ونفسي قائلة " معك حق .. أنا خاضعة للحب ليس له " .

فضيلة دحمان / الجزائر

حربٌ صَامِتة

حَلّ اللّيلُ و حطَّ التَّفكِير رِحالهُ ، فقَد رَنّ المُنّبهُ وَ حَانَ وقتُ اِستِيقاظِ الآلامِ ... خُطواتٌ عديدةٌ مني تَقتربُ ، فما حَالي إلاّ حَالُ سَجينٍ لعذابهِ ينتظرُ ، و لِخُروجِ الرُّوح يتأهَبُ ... سرابٌ يتَشكلُ و مَواقفٌ تتكرر ، أعيُنٌ تتَرّصدُ و فِخاخٌ لِوقُوعِي مُنتظرةٌ ، همساتٌ متتاليةٌ ، رموشٌ مثبةٌ و نومٌ يُسْلَبُ من الأعيُنِ دونَ مقاومةٍ ... عِدّةُ كوابيسٍ دفينةٍ أزاحت الغُبارَ و التُّرابَ ، عَادَت إلَى الحَياةِ مُجددًا ، كيفَ لا تَعودُ و هي لِخَوفي وَ نَوْباتِ هَلعِي مشتاقةٌ ! بدأَ النُّور بالتلاشِي و أصبَح الظَّلامُ سيّدَ المكانِ ، جرَّدنِي مِن مُمتَلكاتِي وَ حَبسَني بَين الأركانِ ، أحَاطني الهُدوءُ ، فأَدْركتُ أنَّ العَقلَ قَد حاصَرَتهُ الهُمومُ ، عَانقَتني التَّعبُ فأُعدِمتْ أنفَاسِي ، فمَا مِن حلٍّ سِوى الإستِسْلامِ لِواقعِي المُعتادِ ، أَفكارٌ عدِيدةٌ تَتجوَلُ في متاهَةِ هَذا العَقلِ الذِي اِستَوطَنهُ الجُنون . سارَت و سارَت حتَى تشَابكَت ، لمْ تختَلفْ عنْ شبكةِ العنكَبوتِ كثيرا لكِنَّها كانَت عاشِقةً للدَّيمُومَةِ ، تَأْبَى أَن تزُول ، لازَمتِ الدَّربَ وَ صانَتِ العَهدَ ، اِسْتقرَت وَ شدَّدّت إحكامَ العُقدِ ، رُبما ستَحسَبونَ كَلامِي كَلامَ مَجنونٍ ، أو ستَعُدُّونه مُجرَد هُراءٍ لِحكَواتِي يَسعى لِجمعِ النُّقود ، لكن ... لكن يا أسَفِي لأذانٍ تَكتَفي بالإستِماعِ وَ أعيُنٍ لا تكتشِفُ مَنْ إكتَفى بالإختِباءِ خَلفَ الكَلامِ ، أ مَا مِنْ أيادٍ تَطرُق أبوابَ قَلبِي المكسُورِ ؟ و تضَّمدُ جُرحَه الثَّائرَ ؟ عَساه يهدأُ ، هلْ مِن أناملٍ لِلحزنِ عَن عَينيْهِ مُذهِبةٌ ؟ هلْ مِن فُرشاةٍ للبَسمةِ على شَفتَيهِ راسِمةٌ ؟ أ مَا مِن نِيرانٍ تُذيبُ قِطعَ الجليدِ التِي جَمدَت لِسانهُ ؟ صحِيح ... صحِيحٌ أنَّه صامتٌ وَ يَبتسمُ ، إلا أنَّ جُذورَ الحُزنِ وَ الألمِ إستَحوذَت على جسدهِ ، جسدٌ اِستُنزِفَت طاقتهُ ، فأصبَح سائرًا يتسَولُ ، لعَل القَدرَ يَرزُقه بغَريبٍ يُهْدِيهِ مَا يَشتهِي مِنَ العِناق ، فيَشفِيَ الأخيرُ فُؤادهُ ... رَأيتُموهُ كَالجَمادِ فحَرمتمُوهُ حِصَتهُ مِنَ الأحضانِ ، لمْ يَطلُب مِنكُم الكَثِير إلا بَعضَ الإهتمامِ ، وَ لَو كانَ ذَا كَمٍ قَليلٍ .

صافو خيرة / الجزائر

رسائل إليه

الوقوع في الحب في هذا العصر أصبح أمرا مخيفا ، لماذا التلاعب بمشاعر النساء ؟ لماذا أصبح الوقوع في الحب يدعى غباء ؟ لماذا صارت نظرة الرجل للحب هي تفكير محصور بينه وبين شهوته ؟ هه و الأبشع من ذلك أنهم رجال مسلمين ، يدّعون قراءة القرآن و ينشرون صفحاته على حسابهم الشخصي ... في أحد الأيام بينما كنت أقرأ سورة البقرة ، وقعت عيناي على الآية الكريمة بعد بسم الله الرحمن الرحيم : ﴿ وَلَا تُنكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّىٰ يُؤْمِنُوا وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ ﴾ ، حينها قلت : " يا الله إنهم مؤمنون ويعجبوننا أيضا و لكنهم كالمشركين ، إنهم يطلبون الزنا إلى كل من يدّعي أنه يقرأ القرآن ، و ينشر صفحاته على حسابه الشخصي ، من يدّعي الإسلام و هو من وراء ظهره يطلب الزنا من صديقته ، و بكل وقاحة يهددها بالرحيل إن لم تخضع له . ألم تقرأ يوما الأية الكريمة : ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَا إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا ﴾ .

لميس عيساوي / الجزائر

مكانة الأم في المجتمع

للأم مكانة خاصة في دين الإسلام ، فقد أوصانا الله تعالى بها ، ولها دور عظيم في المجتمع ، فهي من تقوده وتحافظ عليه من الإنحراف ، ولا يمكنه أن يستقيم دونها ... الأم صانعةُ الأجيال ، و أوكسجين الحياة ، مفتاح السعادة والطريق الممهد للخير ... إصطفاها الله عز وجل وأعطاها الخاصية للحمل والإنجاب ، وتحمّل المسؤولية ، و هي التي تحمل على كتفيها بناء الأسرة والحفاظ عليها ، الأم هي البطلة ، القدوة و الحب الأول لعائلتها ، فهي مركز الأمان والإطمئنان لهم ، وهي من تبني جدار العائلة بالحب والحنان ، و التي تعطي دون مقابل ، وتسهر ، تربي ، تتعب و تفني عمرها لأجل عائلتها ، هي الوحيدة التي يمكنها أن تضحي من أجل أبنائها ... للأمهات فضلٌ كبير علينا ، ولا يمكننا رده بالقليل من الكلمات ، تبقى الأم مأوى و أمان ، حب دون خذلان ، و من أجمل هدايا الرحمن ، فأطرقوا أبواب الجنة برضاها عنكم ، و الرعاية بها ، و الإحسان إليها ، فإن رضت عنكم ، رضى الله تعالى أيضاً ، وبرضاها عنكم تكونوا سعداء في الدنيا و الآخرة و تكونوا من الفائزين .

ودق العزاوي / العراق

في عالم الخيال

لطالما أحببت عالمي الخيالي الخاص ، الذي أعيش فيه لوحدي بعيدًا عن ضوضاء الحياة وكآبتها ، أجدُ السعادة والراحة في خلوتي بنفسي ، بعيدا عن كل مايؤرق صفاء نفسي ، ليرتاح عقلي من التفكير المتواصل في كل الأمور التي تشغل بالي ، وأطير بخيالي إلى أبعد نقطة في الفضاء ، لأنسى كل ماحولي ... أحب ظلمة الليل وسكونه ، وجمال ذلك البدر المنير الذي يؤن وحدتي ، وصوت أمواج البحر تتلاطم على الصخور ، و رائحته المنعشة التي تدخل إلى كل ثناياك ، فتُشعرك بالإنتعاش ، و تساقطٌ غزيرٌ للمطر يأخذك لعالم الأحلام الجميل ، الذي ينسيك واقعك المرير ، و يبعدك عن كل أحزنك و ينسيك مآسيك .

خولة خير /الجزائر

توبة مراهقة

فتحت نافذة غرفتها و أخذت تستنشق الهواء المعطر بذكر وردها ، و من ثم أخذت تغليّ قهوتها بكل حب ، و هي تدند بصوتها ، و ها هي قطعة الشوكلاطة تلامس شفتاها لتزيدها حلاوة ، و خرجت من غرفتها التي إعتادت عليها و على بكائها المستمر ، و كائبتها التي جعلتها تبتعد عن الله كثيراً ، حتى أنها هجرت صلاتها و قرأنها ، و عندما خرجت أخذت تطبع قبلات ناعمة على وجوه أهلها ، فهي فرحة كثيرا ... ما أكرمك يالله ! و ما أعظمك ! هذه السعادة التي وهبتني إياها ، بفضل ركعتي توبة ، خجلت من نفسي كثيرا ، فالمعاصي التي إرتكبتها لا تستحق كل كرمك هذا ، فما أكرمك !

ها هي عادت إلى حياتها الطبيعية ، مسكت مصحفها المهجور و أخذت تنفض عنه الغبار ، لتتساقط من عيناها قطرات من الدمع ، و هي تقول : " ما أعظمك يا الله ! فأنا لا أستحق هذه السعادة التي وهبتني إياها " . و من ثم أخذت تتلو من القرآن أيات ، جعلت السكينة و الطمأنينة تتجلى على قلبها ... الأن أُختي أنتِ تبحثين عن السعادة ، تبحثين عن الراحة ، لكنك لا تجديها صحيح ؟ هذا لأنك بعيدة عن الله ، ألا تعلمين أن السعادة تكمن بقربك من الله ... فلا تبخلي على نفسكِ بخلوة مع ربك ، وأنتِ واقفة بين يديه ، و كُلكِ ندم على ذنوبك ، ولكن مهما عظمت ذنوبك الله أكرم منك ، فهو الغفور الرحيم . ألم تسمعي بعد بقوله تعالى : ﴿ أَلَمْ يـإِنْ لِلّذِينَ أَمَنُوا أَنْ تَخْشِعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللّه ﴾ ، صدقيني ستشعرين بسعادة تحلم فيها كل فتاة ... و في النهاية رحم الله فتاة هذّب الدين شبابها .

راما زهير سلام / سوريا

بلسم الروح

تاهت روحي في غياهب الظلمات ، عُزلت عن العالم بكل ما يشوبه ، أنهكتني الطعنات ، أُسرت في جوف متاهة لم أجد لي مخرجا منها ، كل الطرق مسدودة ... بدى لي ضوء خافت من بعيد ، لملمت شتاتي ومشيت نحوه ، فبدأ وميضه يزيد شيئا فشيئا كلما اِقتربت ، وصلت أخيرا ، ففُتِحت لي بوابة على مصراعيها في جوفها ملايين الرفقة ، لم يكونوا من طين ، بل كانوا من ورق ، إنهم " الكتب " إحتضنوني بحب وإحتووني بوّد ، كانوا أنسا لي ، أجادوا إنتشالي من وحدتي ، وأوقدوا شعلة العزم في داخلي من جديد ، جالوا بي في كل العوالم وبين كل الحضارات ، كل كتاب منهم كان يزيل تراكمات الدهر عن كاهلي ، ويكفكف دموعي ، يمحو مسحة الحزن التي كانت تعتري وجهي ، ويبدلني إبتسامة ، وبعضهم كان مرهما لجراحي ، أما البقية فكانوا يروون ضمأ روحي وعطش ذهني . أضحت تلك الكتب علاجي ، منذ حينها إتخذت منهم رفقاء ، يؤنسون وحدتي ، وأصدقاء يكتمون بنات قلبي ، إن شئت أن أحادثهم أحمل قلمي الأسود ، تلتف حينها الثمانية و العشرين حرفا حولي ، فأنتقي منها ما يبث ما في جعبتي ، وإن رغبت أن أسمع منهم قلبت العناوين ، و اِخترت ما يناسبني لأجد بين طياته بقايا شخص آخر ، اتخذته و حروفه رفيقا لي ، دون أن أعرفه أو يعرفني حتى . فقط كان الكتاب مطية حملت لي حروفه و بثتها لي .

أنا الآن لم أعد أتذمر من تصفح الكتب ، بل أصبحت أرافقهم وغدو لي ذخرا وأنسا حقا ... لقد كانت الكتب طوق نجاة لي من سطو هذا العالم الجائر ، حين اِرتقوا بي إلى عالمهم الزمردي الساحر الذي لا مثيل له .

إيمان قراين / الجزائر

الثلةٌ المحظوظة

نحن المسلمون أكثرُ ثلةٍ محظوظة ، نحن نعيشُ بدلَ الحياة الواحدة عشراً ، أن تعيشَ وتتحركَ أو تسكنَ و تتنفسَ ، أن تأكل وتشرب ، هذه حياة ، وأن تعيشَ ونورُ الإيمان يملأُ قلبُكَ ، هذه عشراً . أن تحيا بسُجودِك " بسبحانك ربّي الأعلى " هذه عشراً . بتسبيحك " الله أكبر " هذه عشراً ، أن تصومَ عن إثمٍ وتحيا برضا من الله ، هذه عشراً ... فاغتم . الكثيرُ من الناس يتعلمون ، ويكثرُ التهذيبُ بينَهُم ، ولكن مما لا شك فيه أنّك إذا لم تقرأ جميعَ الكتبِ وقرأتَ القرآنَ كنت أكثرَ تهذيباً وسمواً بالأخلاق ، ونعوذُ بالله أن نموتَ بدلَ الموتة الواحدة عشراً ، أن نموت بسفك دمٍ ، بذنوبٍ ، بمعاصٍ، بسببِ دينٍ أو ببُعدٍ عن رحمةِ الله هذه عشرُ موتاتٍ ، الدنيا تدورُ أجل ! ولكنَّ الأجملُ أن تدورَ لك في الإستقامةِ ، وتُقرّبُك من اللهِ ولو شبراً ، فهذا ما خُلّقنا له .

ساره بابكر / السودان

خذلان

هل جربت الألم ؟ هل جربت الوجع ؟ تحس أنك غريب و أنت بين أهلك ، هذا هو الألم ، أن تُخذل من شخصٍ تظنه يفعل لك ما تريد ، هذا هو الوجع ،

أن تُحب شخصًا ولا يبادلك نفس المشاعر ، هذا هو الألم ، أن تفقد أغلى شيء في حياتك ، هذا هو الوجع ، أن يَنكسر خاطرك و تتحطم أحلامك ، هذا هو الألم ، أن يؤخذ منك شيء تحبه ، هذا هو الوجع ، أن تُسجن وأنت حر ، هذا هو الألم ، أن تطلب الهُدى من شخص فيُضلُّك الطريق ، هذا هو الوجع ... هل جرّبت مثلي ؟ هل فعلت ؟

ريماز عمر / السودان

أسوء العصور

مرحبا بك في القرن الواحد والعشرين ، حيث الحرام مجاني و الحلال مكلف جدا ، حيث وصول البيتزا أسرع من وصول الإسعاف والأمن ، حيث فقدان الهاتف أكثر ألما من فقدان الشرف ، والملابس هي التي تحدد قيمة الشخص ، حيث أصبح الوفاء وأصحابه من الطراز القديم ، حيث أن المال هو تمثال الحرية والعدالة والمساواة ... مرحبا بك في هذا العصر الموحش ، حيث أصبح الكذب موضة ، والخيانة ذكاء ، والفقر عيب ، والعُري أصبح قمة الأناقة و الحرية ، والحياء قمة الجهل و التخلف ، والجمال هو عامل الجذب الأول ... كسر الخواطر أصبح صراحة ، وجبر الخواطر أصبح شفقة وهبل ، والمال يُجبر الناس أن تحترمك حتى لو مال حرام ، والمبادئ والقيم قمة التخلف والتأخر ...

عصر أصبحت فيه إرتكاب الجرائم رجولة ، رجال تتشبه بالنساء ونساء بالرجال ، عصر هُجر فيه القرآن وإنتشرت الأديان ، اتخذوا غير الإسلام دينا وغير محمد نبيا ... أسفي على أمة بكى عليها رسول العالمين ، أمة تتظاهر بالإسلام لتخفي معاصيها ، تتباهى بالأخلاق لتزيف الحقائق . أهلا بك في قمة الزيف وفي أسوأ عصر من عصور البشرية .

مكاوي خضرة / الجزائر

ضوضاء داخلي

أنزوي على سريري ، أرى كل شيء باهت لا لون له ، أنهض ، أدور ملياً ، ثم أنكب على وجهي أرى أنّ الأنا قد إنتهت صلاحيتها ، أشعر أنني في متاهةٍ سجينةٍ ، أرجع لنفس المكان أطفو في فراغ مرعبٍ . الساعة تخطو ببطىء ، أشعر أنني الأكثر ضياعاً ، والأكثر تعباً إنكّب الأحمر في عيناي ، أتأفف بصوتٍ يائسٍ ، أنوح وهذه المرة بلا صوت ، نظرت للجدار فشعرت أنه حزينٌ على حالي ، نظرت لنفسي في المرآة ، روحت مهرولةً ، مرتعبةً من حالي ، أبدو باهتةً منتهيةً ، والحزن يسير بوجهي . تنبثق من قلبي ألامٌ أرغب في خدشها ، أحاسيسٌ تحتويني مفعمةٌ بالمرارة والكآبة والأسى ... أجدني أرغب في الأنات والعويل ، و رغبتي أشد في الصراخ ، ألتوي مجدداً وألطم وجهي ، إستنشقت رائحتي ، فتعطر المكان بالوجوم صوتي متعثر ، ألح عليّ أن أهرب حيث اللاوجود ، عانقت كتابًا ، ثم فتحت صفحاته ، فأمطرت عينيّ في سطرٍ كُتب فيه ، معاناة إيليا وكيف تندب حضها على إيساف ، مُعاقبة رهف لإياد خيانته لها ، و كيف جلد أيار عشيقته التي خانته بعد أن تقدم لخطبتها ، ضربت تلك الكلمات لعرض الحائط و عانقتني ، لا مزيد للحب ، فإن كان الحب شوقًا ، فنحن غربًا ، وإن كان للشوق أهلٌ ، فنحن الّذين لا أهل لنا ، ولا الشوق يشقُّ شوقنا ، وصلت تغريدةٌ على تويتر مقتطفة من كتاب ضحايا الحب يقال فيها : " لا حياة إلاّ بالحب ، و لا عيش إلاّ بالحب ، ولا بقاء إلاّ بالحب " أه ، ليس بعد .

طريق سماح / الجزائر

نور

قبل 3 أشهر تقريبا أو أقل ، كنت جالسة على مكتبي أكتب على الحاسوب قصتي الجديدة ، و أعيش مع الأحداث التي أكتبها كأنني من شخصيات الرواية . عندما وصلني إشعار رسالة من عند صديقتي لانا تقول فيها : " ريم حبيبتي أنا فخورة بك ، لقد حققتي حلمك ... " لم أفهم معنى رسالتها و أجبتها وأنا مستغربة : " عن أي حلم تتحدثين ، لم أفهم ما تقصدين ؟ " ردت على رسالتي بإرسال رابط ، دخلت إلى الرابط ، فوجدت قصتي التي نشرتها قبل شهر في مكتبة نور الإلكترونية قد تجاوزت ثلاث ألاف مشاهدة و ألف تعليق ، عبارة عن كلمات جميلة و محفزة و أخرى تتمنى أن تصبح كتاب ورقي ، لم أستوعب بعد تلك الصدمة ودخلت إلى الواتباد ، فوجدت مشاهدات كثيرة ، بينما كنت أفكر في ماحلّ بي لا أصدق أنّ حلمي الذي حلمت به لسنوات الأن يتحقق أمام عيني ، لقد كنت على وشك الإستسلام و فقد الأمل . إتجهت إلى السرير ومعي هاتفي أقرأ التعاليق مرة في الواتباد ، ومرة على مكتبة نور ، تعاليق تبعث بداخلي الأمل و العزيمة ، لأكمل طريقي نحو حلمي بأن أصبح كاتبة ، و رواياتي موجودة بكل مكتبة في الوطن العربي . بعدها وصلتني رسالة على الأنستغرام من صفحة لدار نشر كبيرة تقترح علي أن تتولى أمور طبع ونشر روايتي ، بعد بحثي عن تلك الدار لكي لا أتعرض للنصب ، و قيامي لصلاة الإستخارة ... وافقت . ها أنا الآن بمعرض الكتب أوقع روايتي لكل قارئ أتى لشرائها ، ولا أنسى إرفاق التوقيع بعبارة محفزة لأبعث الأمل لهم كما فعلو معي ، ما أن إنتهيت من التوقيع وقفت أمام الرّف المزين بمجموعة روايات لكُتّاب عظماء و بينهم روايتي ، إلتقطت لي صديقتي صورة ، و في الحين قمت بوضعها على الأنستغرام و كتبت تحتها عبارة من روايتي : " ما تحلم به ستصل إليه ، سواء كان اليوم أو غدًا أو بعد سنة ، فقط ثق في الله و في نفسك ، و في كل مرة تفقد فيها الأمل إتجه إلى الله " . أنا الآن ألتقط صورة مع حلمي الذي أصبح حقيقة ، حلمي الذي سخر منه الجميع ... لكن لم أحققه بسهولة لقد عانيت و تألمت و سقطت على الأرض ، لكن في الأخير لم أبقى على الأرض بل نهضت و ركضت مرة أخرى نحو حلمي ، أنت أيضا يمكنك أن تلتقط صورة مع حلمك فقط ثق في الله وفي نفسك .

هدى الناجي / المغرب

الجوزاء

تسألني من أنا ، لأُجيبك بكل تمهل ، أنا التي أُحب نفسي ولست بأنانية ، أضع كرامتي فوق الجميع ، وإذا رأيت نفسي مُهانه أنسحبُ بكل هدوء دون أن ألتفت للوراء أو أفكر يوماً في العودة ، فلا هذا مكاني ولا يليق بي أيضاً أن أكون مَهِيضة ، خفيفة على الجميع ، في كلامي وسلامي ، ومن كان يحبني مقدار قيراط أحببتهُ مقدار ألف فدان ، وإذا كنت تكرهني ، أضعك على الهامش ولا أراك ولن أُبادلك الشعور أبداً ، فليس لدي وقت لكُرهك فأنا مشغولهُ بحياتي ، وبحُب من يحُبني ولن أستنذف زرة مشاعر تجاهك ، فالكرهُ شعور وأنت لا تستحق أن أشعر بك . و حتى إذا رأيتك تحاول خسارتي ، لن أمنعكَ أو أطلب منك الغفران أوالحصول على فرصة ولا حتى معرفة السبب ، بل سأقف إلى جانبك وسأكون أول من سيساعدك في التخلص مني ، أما إذا رأيتك تحاول من أجلي وتود أن تكسبني ، حينها ستجدُني أصبحت إليك الصاحب والحبيب معاً وعلى هامش النهايات : " إياك والتعمق في شخصيتي ، لأنك حتماً ستضيع ، وأخيراً سأُجيبك على سؤالك لأُخبرك من أنا ! أنا المتميزة المُتفردة بشخصيتي ، أنا الجوزاء .

آلآء محمد الأمين / السودان